

صفة الصفوة

احتمال مكاره الأنفس قال قلت ثم مه قال إذا كان محتملا للمكاره أوثق عزوج قلبه نورا قلت فماذا النور قال سراج يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والمتشابه ثم قال يا غلام إياك إذا صحبت الأخيار و جارىت الأبرار أن تغضبهم عليك لأن الله تعالى يغضب لغضبهم و يرضى لرضاهم وذلك أن الحكماء هم العلماء هم الراضون عن الله إذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل واحتمل ولا تعجل ولا تعجل إياك والبخل قلت وما البخل قال أما البخل عند أهل الدنيا فهو أن يكون الرجل ضئلا بماله وأما عند أهل الآخرة فهو الذي يرض بنفسه عن الله ألا وإن العبد إذا جاد بنفسه أوثق قلبه الهدى والتقوى وأعطى السكينة والوقار والحلم الراجح والعقل الكامل .

855 - عابد آخر .

العباس بن يوسف الشكلي قال دخلت الإسكندرية فسألت أهل بها أحد من الزهاد فقالوا فتى قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فإذا أفطر أفطر على الشهوات فرأى رؤيا هالته فأخذ في التقلل و صار فطره في كل خمسة عشر يوما مرة فقلت فعلى أي شيء يفطر إذا أفطر فقل لي على شيء من الكسب و تمرات يعجنها فهي فطره من الوقت إلى الوقت فقلت فما الرؤيا التي رآها قالوا رأى فتى وقف عليه فقال له .

تجوع فإن الجوع يورث أهله ... مصادر بر خيرها الدهر دائم